

٤١) شرح منظومة سلم الوصول إلى علم الأصول للعلامة حافظ

بن أحمد الحكمي

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الرابع عشر من مجالس القراءة والتعليق على منظومة السلم الوصول في علم الاصول - 00:00:02

اه التي نظمها العلامة علمت الجنوب الشيخ حافظ ابن احمد الحكمي رحمه الله شيخ مشايخنا فكنا قد وقفنا على قوله فصل فيما يجمع معنى حديث جبريل المشهور ونبدأ على بركة الله تعالى - 00:00:22

الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وجميع المسلمين قال الناظم العلامة حافظ الحكمي رحمه الله تعالى فصل يجمع معنى حديث جبريل المشهور في تعليمنا الدين - 00:00:43

وانه ينقسم الى ثلاثة مراتب الاسلام والايمان والاحسان وبيان اركان كل منهما اعلم بان الدين قول وعمل تحفظه وافهم ما عليه اذا اشتمل كفاك ما قد قاله الرسول اذ جاءه يسأله جبريل - 00:01:09

على مراتب ثلاث فالصلاة جاءت على جميعهم مشتملة. الاسلام هو الايمان والاحسان والكل مبني على اركان فقد اتى لا مو فقد اتى الاسلام مبني مبني على خمس على خمس فحقق - 00:01:35

فيما قد نقل اولها الركن اساس الاعظم وهو الصراط المستقيم الاقوم ركن الشهادتين ركن الشهادتين فاثبت واعتصم بالعروة المثقلة لا تنفصل وثانيا اقامة الصلاة وثالثا تأدية الزكاة والرابع الصيام فاسمع واتبع. والخامس الحج على من يستطع - 00:02:05

فتلك خمسة وللإيمان ستة اركان بلا نكران ايماننا بالله ذي الجلال وما له من صفة الكمال وبالملائكة الكرام البررة. وكتبه المنزلة المطهرة ورسله الهدى للانام من غير تفريق ولا ابهام اولهم نوح بلا شك - 00:02:39

ان محمدا لهم قد ختم وخمسة منهم اولو العزم الاولى في سورة الاحزاب اي قنابل اي قنابل تردد بلا تردد ولا ادعى علم بوقت الموعد علم بوقت الموعد لكننا نؤمن من غير امتراء - 00:03:11

بكل ما قد صح عن خير وراء. من ذكر ايات تكون قبلها وهي علامات وشك اشراط لها ويدخل الايمان بالموت وما من بعده على العباد حتما. وان كلنا مقعد مسؤول. ما من رب ما الدين وما الرسول - 00:03:41

عند عند هذا يثبت يثبت المهيم في ثابت القول الذين امنوا ويوقن المرتاب عند ذلك بانما مورده ما نمرودهن هالك وباللقاء والبعث والنشور وبقينا من القبور قرا حفاة جراء كجراد منتشر يقول ذو الكفران ذا يوم عسر - 00:04:09

ويجمع الخلق ليوم الفصل جميعهم علو علويهم وسفلي والسفلي في موقف يجلب فيه يخاطبه ويعظم الهول به والكرب. واحضروا للعرض والحساب. وانقطعت علاء قل وارتكمت سجائب الاهوال وانعجم البليغ في في المقال. وعانت الوجوه - 00:04:48

القيوم وقتص من ذي الظلم للمظلوم. وساوت الملوك الملوك للاجنان وجيء بالكتاب والاشهاد وشهدت الاعضاء والجوارح فبادت سوء السوءات والفضائح وابتليتنا لكسائر وانكشفت وانكشف المخفي في الضمائر. ونشرت صحائف - 00:05:18

الاعمال تؤخذ باليمين والشمال طوبى لمن يأخذ باليمين كتابه بشرى نور عيني ويل ويل للاخذ بالشمال وراء ظهر للجحيم صال هذا الفصل ذكر فيه المصنف رحمه الله حديث جبريل المشهور - 00:05:49

وهو جاء في صحيح الامام مسلم بطوله من رواية عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وفي صحيح البخاري من رواية ابي هريرة رضي الله عنه وهذا الحديث فيه دلالة كما قال المصنف - [00:06:18](#)

ان هذا الدين ينقسم الى ثلاث مراتب دين الاسلام من حيث اعماله هو على ثلاث مراتب اعمال لاهل الاسلام واعمال لاهل الايمان واعلى اعمال لاهل الاحسان ومن حيث اهله فالناس منقسمون بحسب اعمالهم - [00:06:40](#)

الى ثلاثة اقسام مسلمون مؤمنون ومحسنون وكل ركن وكل وكل من الاسلام والايمان والاحسان له اركان والمصنف رحمه الله انطلق من هذا الحديث في بيان اركان الاسلام واركان الايمان واركان الاحسان - [00:07:11](#)

والعقيدة كلها مبني على اركان الاسلام واركان الايمان واركان الاحسان هذا هو الاعتقاد قال رحمه الله اعلم بان الدين قول وعمل فاحفظه وافهم ما عليه اذا اشتمل لابد للمسلم ان يعتقد ان الدين الذي جاء به - [00:07:38](#)

محمد صلى الله عليه وسلم والذي ارسله الله وانزله هذا الدين ليس بمجرد القول ولا هو مجرد اعتقاد ولا هو مجرد عمل ظاهر الدين قول وعمل قول اللسان لا اله الا الله - [00:08:03](#)

قول القلب يلهج بالتهليل وحب الله عز وجل عمل اللسان واليد وعمل القلب عمل اللسان واليد مثل الدعاء والصلاة والصوم هذه اعمال الجوارح وعمل القلب خشية لئانه التوكل اذا الدين قول وعمل - [00:08:27](#)

ليس عندنا الدين هو القول فقط ولا هو العمل فقط لابد من القول والعمل لما قال الله عز وجل ان الدين عند الله الاسلام نتأمل في الاسلام نجده اقوالا واعمالا - [00:08:57](#)

فاحفظه وافهم ما عليه اذا اشتمل اذا حفظ الانسان هذا وفهم هذا قال وعمل بهذا المقتضى ونجا واكثر اسباب هلاك الناس اليوم انهم يظنون الدين قول ويحفظ حديث من قال لا اله الا الله دخل الجنة - [00:09:18](#)

كانه لا يوجد حديث الا هذا طيب ما في حديث من قال لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه ما في حديث من قال لا اله الا الله صدقا من قلبه - [00:09:44](#)

ما في حديث من قال لا اله الا الله واني رسول الله واقام الصلاة واتى الزكاة فقد عصم مني ماله ودماه من فهم هذا المعنى الدين قول وعمل وحفظه فهم ما معنى الدين؟ الدين - [00:10:00](#)

مرتبط بالاقتوال والاعمال اعتقادات قلبية اقوال لسانية اعمال بالجوارح ثم قال رحمه الله كفاك ما قد قاله الرسول اذ جاءه يسأله جبريل يكفيك في بيان ان الدين قول وعمل يكفيك فيه حديث جبريل ما قد قاله الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:10:25](#)

والالف واللام في الرسول للعهد وهو رسولنا صلى الله عليه وسلم المبعوث الينا اذ جاءه يسأله جبريل عليه السلام جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم على صورة اعرابي - [00:10:55](#)

وجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما الاسلام؟ ما الايمان؟ ما الاحسان قال النبي صلى الله عليه وسلم في اخر الحديث هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم اذا الدين هو الاسلام والايمان والاحسان - [00:11:13](#)

والاسلام والايمان والاحسان قول وعمل على مراتب ثلاث فصله جاءت على جميعه مشتملة اذا الدين في نفسه ثلاث مراتب اسلام ايمان احسان فصله النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام هو عكس الكفر - [00:11:35](#)

والشرك الايمان مرتبة فوق الاسلام فيه اعمال قلبية وظاهرية لذلك لما الاعراب قالوا امنا قال الله عز وجل قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما لان المرتبة الثانية ما تصل اليها مباشرة - [00:12:01](#)

الاسلام تصل اليه بقولك اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله مع اعتقاد مقتضاه دخلت في ما تصل الى الايمان مباشرة على مراتب ثلاث فصل اسلام ايمان احسان - [00:12:33](#)

جاءت على جميعه مشتملة هذه المراتب الثلاثة شاملة لجميع الدين فما يوجد شيء في الدين فرض او واجب محرم او مكروه او مباح الا وهو داخل في هذه الامور الثلاث الاسلام والايمان - [00:12:55](#)

والاحسان فما من عمل في الدين الا وهو اما من اصل الاسلام او من الايمان او من الاحسان فلو قال لنا قائل مثلا قول لا اله الا الله قلنا

هذا من الاسلام - 00:13:16

حب الله ورسوله فوق كل شيء قلنا هذا من الايمان الواجب حب الخير للمؤمنين قلنا من الايمان الكامل اذا او الواجب فنحن نعرف
نضع اي عمل في اي مرتبة في اي قالب - 00:13:36

الاعمال الظاهرة هي من الاسلام الاعمال القلبية هي من الايمان والاسلام من الايمان الاحسان يشمل الاتقان بالاعمال الظاهرة والباطنة
وهي دوام المراقبة قال على مراتب ثلاث فصلها جاءت على جميعه مشتملة - 00:14:03

النسخة اللي عندنا الضبط فيها سيء جدا على جميعه على حرف جر جميعي مجرور فالاسلام بذل الاسلامي والايماني والاحسان والكل
مبني على اركاني الاسلامي والايمان والاحسان والكل مبني على اركانه - 00:14:31

الاسلام في اللغة مطلق الاستسلام واما الاسلام في معناه الشرع الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واحده
اما الايمان الايمان في اللغة على الصحيح من اقوال اهل العلم وهو اختيار ابي العباس شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:14:53

ان معناه الاقرار او التصديق مع العمل في اللغة ومن قال الايمان لغة التصديق فقط فقد اخطأ الايمان معناه في اللغة الاقرار واما في
الاصطلاح الشرعي فالإيمان اقرار بالقلب وقول في اللسان وعمل في الجوارح - 00:15:18

يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية او نستطيع ان نقول كما قال السلف الايمان في اصطلاح الشر قول وعمل القول المشروع والعمل
المشروع كله من الايمان واما الاحسان فالاحسن في اللغة الاتقان - 00:15:46

واما في الشرع فهو في تعريف النبي صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك النبي صلى الله عليه
وسلم في تعريفه للاسلام والايمان - 00:16:07

عرف الاسلام والايمان بمفرداته قال ما الاسلام قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة
وتصوم رمضان وتحج البيت فعرف الاسلام بمبانيه - 00:16:27

وهذا تعريف دقيق بخلاف لما نقول الاسلام الاستسلام لله بالتوحيد. هذا تعريف حدي وتعريف النبي صلى الله عليه وسلم تعريف بما
عليه قيام الاسلام بمباني ولما سئل عن الايمان ما قال قول وعمل كما هو - 00:16:46

في آيات اخرى واحاديث اخرى وانما عرفه بمبانيه التي عليها قيامه قال لايماننا تؤمن بالله وملائكتي وكتبتي ورسلي واليوم الآخر
وتؤمن بالقدر خيره وشره واما الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه - 00:17:11

اذا الاسلام والايمان الاسلامي والايمان والاحسان والكل مبني على اركاني الاركان جمع ركن وهو ما يبنى عليه غيره او الركن الاساس
والركن الاصل هذه من معاني الاركان والكل مبني على اركانه - 00:17:32

فقد اتى الاسلام مبني على حطوا شطر البيت بعد كلمة علا هني غلط فقد اتى الاسلام مبني على خمسين فحقوق وادري ما قد نقلنا
عشان وزن البيت يستقيم فقد اتى الاسلام مبني على - 00:17:57

خمسين فحقوق وادري ما قد نقلنا اذا الاسلام مبني على خمس خمس ماذا؟ خمس دعائم خمسة او خمسة اركان فحقوق وادري ما قد
نقلنا ما هي هذه الاركان؟ مر معنا لكن هنا اعاده الشيخ بناء على ذكر وروده في حديث جبريل - 00:18:18

اولها الركن الاساس الاعظم. وهو الصراط المستقيم الاقوم اذا الركن الاول وهو الركن الاساس الذي لا يمكن قبول الاركان الاخرى من
دونه ولا يمكن فكاك المكلف منه ولا لحظة لذلك هو الركن اساس - 00:18:51

لان الاركان الاربعة الاخرى الصلاة الزكاة الصوم الحج مبني على هذا الركن شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله هذا الركن لا
يمكن ان ينفك عن المكلف ولا لحظة - 00:19:20

لذلك هو ركن اساس اعظم قال اولها الركن الاساس الاعظم وهو الصراط المستقيم الاقوى الصراط المستقيم فسر الصراط المستقيم
بالتوحيد فسر الصراط المستقيم في قوله اهدنا الصراط المستقيم اي اهدنا الى التوحيد - 00:19:40

والسنة هذا تفسير صحيح وهو الصراط المستقيم الاقوم فالصراط المستقيم الطريق الذي لا اعوجاج فيه هو توحيد الله والاستقامة
على ذلك بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو الصراط المستقيم؟ صراط - 00:20:02

هو توحيد الله لا اعوجاج فيه والاستقامة على هذا الصراط بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله ركن الشهادتين
فأثبت واعتصم بالعروة الوثقى التي لا تنفصل هذا هو الركن الاساس الشهادتين - [00:20:29](#)
شهادة ان لا اله الا الله وشهادة ان محمدا رسول الله وممر معنا شروط الشهادة فأثبت على هذا التوحيد على هذه الشهادة واعتصم اي
تمسك بالتوحيد قال واعتصم بالعروة الوثقى - [00:20:53](#)
في قوله جل وعلا من يؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى قال المفسرون العروة الوثقى لقب من القاب شهادة ان لا اله الا الله
شهادة ان لا اله الا الله كم لا قبله؟ كم اسم له في القرآن والسنة - [00:21:17](#)
ثلاثين اسم ثلاثين لقب بكلمة لا اله الا الله الصراط المستقيم العروة الوثقى وسميت الشهادة بالعروة الوثقى عروة الشيء العروة اصلها
هو ممسك الكوب ممسك الكوب وسميت الشهادة بالعروة الوثقى لانه من اقوى المكان الذي تمسك منه الدين هو التوحيد - [00:21:41](#)
فامسكه وسمي بالوثقى من شيء وثيق ثابت عميق راسخ التي لا تنفصل لا تنقطع في عربة ممكن انها تنقطع تنكسر اما التوحيد من
تمسك به لا ينقطع عن الله لا ينقطع عن رحمة الله - [00:22:18](#)
لا ينقطع عن دخول الجنان لا تنفس هذا الركن الاول مر معنا ثمرات التوحيد وثانيا يعني الركن الثاني وثانيا اقامة الصلاة وثالثا تأدية
الزكاة تعلمون ان الصلاة خمس صلوات في اليوم والليلة والزكاة - [00:22:49](#)
مرة واحدة في العام لكن الشهادة معك في كل لحظة الصلاة يمكن للانسان ان يجعل الخمس الظهر بعد عصر اذا سافر او مرض
والمغرب والعشاء يصير ثلاث اوقات الصلاة يمكن - [00:23:14](#)
ان يسقط عن الانسان القيام والعود كالنكاح ما يبكي. التوحيد معك معك الزكاة تسقط عن الفقراء والصيام عن المسافرين
والمرضى الى بدلة والى غيره بدل والحج عن غير المستطيع اما التوحيد لا يسقط ابدا - [00:23:37](#)
التوحيد والصلاة لا يسقطان عن العبد ما دام العقد ما دام العقل والرشاد موجودان ما دام العقل والرشاد موجودين قال وثانيا اقامة
الصلاة ليس المقصود الصلاة المقصود اقامة الصلاة واقامة الصلاة تأديتها باركانها وشروطها وواجباتها في اوقاتها - [00:24:00](#)
وثانيا وثالثا تأدية الزكاة اداء الزكاة الصلاة كما تعلمون لغة معناها الدعاء واما في اصطلاح الشرع الصلاة اقوال وافعال مخصوصة
تؤدي في اوقات مخصوصة مفتت على هيئات مخصوصة مفتتحة بالتكبير - [00:24:29](#)
ومختتمة بالتسريب الصلاة في الشرع اقوال وافعال مخصوصة تؤدي في اوقات مخصوصة على هيئات مخصوصة مفتتحة بالتكبير
ومختتمة بالتشريع. واما الزكاة فالزكاة لغة النماء والطهارة واما في اصطلاح الشرع فالزكاة قدر واجب - [00:24:57](#)
في نوع معين من الاموال بشروط معينة اذا حال عليها الحول او وجد السبب وثالثا تأدية الزكاة. والرابع الصيام فاسمع واتبع
والخامس الحج على من يستطع الصيام لغة الامساك واما في الشرع - [00:25:28](#)
فامساك عن المفطرات من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس والرابع الصيام فاسمع واتبع والخامس الحج على من يستطع الحج
لغة القصد الحج لغة القصد واصطلاحا قصد بيت الله الحرام - [00:25:54](#)
في وقت معين لاداء الحج على صورة وهيئة وافعال معينة هذه هي اركان الاسلام الخمسة قال رحمه الله فتلک خمسة خمسة اركان
للالسلام وللایمان ستة اركان بلا نكران الاسلام والایمان اذا اجتمع فالاسلام الاعمال الظاهرة - [00:26:19](#)
قول لا اله الا الله الصلاة صوم زكاة حج الايمان اعمال القلبية الايمان بالله او بتفسير اخر الاسلام والایمان اذا اجتمع فالاسلام العمل هو
الايمان العلم اما اذا افرد الاسلام والایمان فاحدهما يتضمن معنى الآخر - [00:26:52](#)
اذا افرد الاسلام والایمان فاحدهما يتضمن معنى الآخر قال فتلک خمسة وللایمان ستة اركان بلا رونكران لماذا قال بلا نكران؟ لان هناك
من اهل العلم من قال اركان الايمان خمسة - [00:27:20](#)
وجعل ركن الايمان بالقدر تابعا للايمان بالله والصواب ان الركن السادس هو الايمان بالقدر ويفرد لامرين اولا لان النبي صلى الله عليه
وسلم افرد ثانيا لان مسائله والخلاف فيه منفصل عن الايمان بالله عز وجل من اوجه. وان كان له علاقة بالايمان بالله - [00:27:41](#)
فان جميع اركان الايمان بينهما علاقة فلا يجوز اسقاط ركن وجعله تبعا لركن اخر لمجرد تبعية قال رحمه الله ايماننا بالله ذي الجلال

وما له من صفة الكمال الايمان بالله قد مر معنا - [00:28:15](#)

والله ايماننا بالله الله علم على الذات العلية كما قال سيبيويا رحمه الله اعرف المعارف اعرف المعارف لا يحتاج الى تعريف ذي الجلال اي صاحب الجلال والجلال العظمة والجمال البهاء - [00:28:43](#)

ذي الجلال والاكرام. جاء في القرآن تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام وقبلها ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ايماننا بالله ذي الجلال وما له من صفة الكبر الايمان بالله مبناها على اربعة امور - [00:29:10](#)

الايمان بوجوده الايمان بربوبيته انه يا خلق ورزق وملك ودبر الايمان بالوحيته انه المعبود بحق فيطاع ويعبد ويحب ويرجى ويستغاث به ويدعى الايمان باسمائه وصفاته على وجه الكمال والجلال قال - [00:29:29](#)

وبالملائكة الكرام البررة هكذا النسخة والذي في حفطي وبالملائك الكرام البررة حتى يستقيم الوزن للبيت وبالملائك الكرام البررة وكتبه المنزلة المطهرة. هكذا وبالملائك الملائك او الملائكة اسم جمعي واختلف العلماء في المفرد من الملائكة - [00:30:03](#)

والصواب انه ملاك وهي مأخوذة من اللوكة وهي الرسالة فسميت الملائكة ملائكة لانهم رسل الله في تنفيذ اوامره وفي مباشرة الافعال في الكون قال الله جل وعلا عنهم الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس - [00:30:41](#)

وبالملائكة الكرام البررة الملائكة مؤنث لفظي ولا يجوز ان يوصفوا بالانوثة من وصفهم بالاناث فقد شابه المشركين الذين قالوا عنهم انهم بنات الله تعالى الله عن ذلك ولا يوصفون بالذكورة - [00:31:13](#)

لانهم صمد لا ياكلون ولا يشربون ولا يتناكحون ولا يتناسلون ودعك من الاحاديث الموضوعة والمكذوبة التي فيها انهم يتوالدون بالتسبيح والتكبير فهذا لا اصل له وبالملائكة وبالملائك الكرام البررة. كرام - [00:31:35](#)

لان الله وصفهم بانهم كرام كرام بررة ومعنى كرام اي مكرمون عند الله او يتكرمون عن الرذائل وفيه اشارة ان لهم ارادة واختيار خلافا لمن يظن من الناس ان الملائكة ليس لهم ارادة ولا اختيار لا - [00:32:02](#)

ملائكة لهم ارادة ولهم اختيار ولكنهم يكرمون انفسهم فلا يختارون الا الطاعة المطلقة ولذلك اصطفاهم الله واختاره وبالملائك الكرام البررة. والبررة مأخوذ من البر والبر قيل بمعنى واحد وهو الاحسان - [00:32:25](#)

ووصفوا بذلك لانهم اذا عملوا يتقنون اذا قالوا يبرون اذا عملوا يصدقون الايمان بالملائكة يتضمن الايمان بوجودهم والايمان بانهم خلق نوراني والايمان باسمائهم واوصافهم ووظائفهم مجملا كما جاء في القرآن ومفصلا على ما جاء في النصوص - [00:32:55](#)

قال وكت به المنزلة المطهرة الكتب والكتاب الكتب جمع ومفرده كتاب وهو اسم جنس لكل مكتوب والمقصود هنا كتبه مضاف الى الله اي كتب الله اي كتب الله كتبه كثيرة المنزلة - [00:33:30](#)

اذا من اركان الايمان الايمان بالله والملائكة والكتب. الايمان بالكتب المنزلة الله جل وعلا انزل كتبه مثل صحف موسى وابراهيم وصحف موسى هي التوراة وداوود انزل عليه ماذا الزبور وعيسى عليه السلام انزل الله عليه الانجيل ومحمد صلى الله عليه وسلم

انزل الله عليه القرآن - [00:34:00](#)

هذه الخمس نعلمها فنؤمن بهذه الخمس على وجه التفصيل كما جاء وكتبه المنزلة المطهرة مطهرة اي بمعنى انها مقدسة منزهة عن ان يكون فيها شيء مقذور او شيء مخبث كل ما في الكتب المنزلة - [00:34:35](#)

طهر وطهارة نقاوة وزكاة الايمان بالكتب يعني الايمان بان الله انزل كتبا وان هذه الكتب اشتملت على الخير والهداية وان هذه الكتب كلام الله عز وجل فيها كلام الله تبارك وتعالى - [00:35:03](#)

ونؤمن بما جاء من هذه الكتب مفصلا على وجه التفصيل وما جاء مجملا فعلى وجه الاجمال قال ورسله الهداة للانام من غير تفريق ولا ايهاب رسل جمع رسول رسول ورسول - [00:35:32](#)

ورسل والرسول هو السفير ووظيفة الرسل الى الله اضافة تشريف ورسله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق والله عز وجل ارسل رسلا مبشرين ومنذرين الهداة للانام فهم يهدون بمعنى يعلمون - [00:35:54](#)

هداة اي معلمين وقدوة هداة بمعنى معلمين وقدوة للانام اي للخلق والمقصود بالانام الالف واللام للعهد اي الخلق المكلفين من الجن

والانس من غير تفريق ولا ايهام يجب ان نؤمن بالرسل كلهم - [00:36:29](#)

بدون تفريق كما قال الله عز وجل امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون قل له نامنا بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله. ما معنى لا نفرق؟ اي لا نكون كاليهود يؤمنون ببعض الرسل ويكفرون ببعض الرسل. نؤمن بجميع الرسل. هذا معنى لا نفرق - [00:36:52](#)

نؤمن بجميع الرسل عربهم وعجمهم ارى بهم وعجمي نؤمن بجميع الرسل قال رحمه الله من غير تفريق لا نفرق بين رسول ورسول نؤمن بكل رسول ثبتت رسالته في الكتاب والسنة - [00:37:16](#)

ولا ايهامي اي ايماننا بالرسل ايمان واضح ليس فيه وهم ولا خيال مو مثل بعض اليهود يقولون نعم نؤمن بان محمد رسول صلى الله عليه وسلم ثم يوهمون بانه رسولنا العرب ليس اليهم - [00:37:39](#)

هذا من تلبيسهم وايهامهم وهم يعلمون انه رسول الله حقا اليهم والى عامة الخلق يعرفونه كما يعرفون ابناؤه وان فريقا منهم لا يكتمون الحق وهم يعلمون الايمان بالرسل يكون مجملا ومفصلا. الايمان المجمل - [00:38:01](#)

ان نؤمن بان الله ارسل رسلا وان هؤلاء الرسل وظيفتهم هداية الخلق الى التوحيد وتحذيرهم من الشرك وان نؤمن بمن جاء اسمه ووصفه منهم على وجه التفصيل ومن لم يذكر على وجه الاجمال - [00:38:26](#)

هذا معنى الايمان بالرسل ثم فصل في هؤلاء الرسل قال اولهم نوح بلا شك كما ان محمدا لهم قد ختم طيب وبين ادم عليه السلام؟ ادم عليه السلام نبي وليس رسول - [00:38:51](#)

وقد مر معنا الفرق بين النبي والرسول ادم عليه السلام نبي كما جاء في الحديث قال اكان ادم نبيا؟ قال نعم نبيا مكلما. ها نبيا مكلف واما نوح عليه السلام اول الرسول بدليل انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبين من بعدي - [00:39:08](#)

لماذا لم يذكر من قبله؟ لان من قبله نبي وليس رسول وجاء في حديث مسلم تصريح في حديث الشفاعة ان الناس يأتون الى ادم فيقول لهم ادم اذهبوا الى نوح فانه اول رسول الى اهل الارض - [00:39:33](#)

نص اولهم نوح بلا شك كما ان محمدا لهم قد ختم محمد صلى الله عليه وسلم ختم الله به الرسل كما قال الله ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله - [00:39:54](#)

وخاتم النبیین او وخاتم النبیین. يجوز على القراءتين خاتم بالفتح يعني آ اخرهم وخاتم بالكسر الخاتم الذي يلبس زينتهم كما جاء في الحديث قال مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل ابتنى دارا - [00:40:14](#)

الا موضع لبنة فيمر عليها الناس عليه الناس فيقولون ما احسن هذا الدار الا موضع هذا اللبنة وانا اللبنة ختمت بي النبي. اذا هو تمام الزينة والكمال صلوات ربي وسلامه - [00:40:42](#)

عليه الى يوم ان تلقى ذي الجلال والاكرام قاله اولهم نوح بلا شك كما ان محمدا لهم قد ختم فالله عز وجل ختم الرسالات بمحمد صلى الله عليه وسلم لحكمة - [00:40:59](#)

لحكمة عظيمة ابتلاء للعباد قال وخمسة منهم اولو العزم الاولى في سورة الاحزاب والشورى تلى اذن الرسل لابد ان تؤمن ان منهم خمسة هم اولو العزم على الصحيح من اقوال اهل العلم - [00:41:19](#)

وقال بعض المفسرين فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. قال اولو العزم اصحاب الهمم العالية وليس المقصود بهم الخمسة وجمهور مفسرين والمحدثين والفقهاء ان المقصود باولي العزم هم الخمسة - [00:41:40](#)

وخمسة منهم اولو العزم سمو باولي العزم لعلو عزيمتهم ولقوة دعوتهم اولي العزم اصحاب العزيمة اولو العزم الاولى الاولى اه من الاولى يعني الاولين في سورة الاحزاب والشورى تلا اي جاء ذكر - [00:42:01](#)

والعزم في موضعين في سورة الاحزاب في آ وفي سورة الشورى في موضعين كما قال الله عز وجل النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولى الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم. ايش بعدها - [00:42:35](#)

واذ اخذنا من النبیین ميثاقا ومنك تأمل الان من منك من محمد صلى الله عليه وسلم ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم.

كم صاروا خمس هذا في الاحزاب وفي الشورى - 00:43:00

باية التشريع قال شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذين من بعدي واوحينا الى ابراهيم وموسى وعيسى ابنهم اذا جاء ذكر

هؤلاء الخمسة في هاتين الايتين في هاتين السورتين - 00:43:17

ثم ذكر رحمه الله ما يتعلق بالركن آآ السادس او الخامس وهو الايمان باليوم الآخر لعلنا نرجوه ان شاء الله الى الاسبوع القادم وصلى

الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:43:38

- 00:44:00